

## المطيرفي تحيي ذكرى استشهاد الامام الجواد ( عليه السلام )

\*اعتلى فيها المنبر سماحة العلامة الشيخ عبد الجليل البن سعد (( فاستفتح المجلس بقوله تعاليد"أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون", فكان حديثه عن نقطة اشتراك بين الإمام الجواد وبعض الأنبياء وهي اقترانهم بزوجات غير صالحات كامرأة لوط أو نوح عليهم السلام أو بعض أزواج نبينا صلى الله عليه وآله, فالإشكال المطروح على أبناء الشيعة هو: إذا كانت زوجة النبي غير سالحة فلم تزوجها, ألا ينافي ذلك علمه صلى الله عليه وآله, والإجابة على هذا الإشكال بطرح ثلاث قواعد مهمة تفيدنا في البحث:

\*الأولى: عروض البلاء على الأولياء.

قال صلى الله عليه وآله"الأنبياء يبتلون أشد البلاء ثم الأوصياء ثم الأمثل فالأمثل", وأي بلاء أشد من زوجة سوء و قد قيل: لاعدو أغلب على المؤمن من زوجة سوء, إذاً لا يُمنع أن يبتلي الأنبياء أو الأوصياء بزوجة سوء.

\*الثانية: الفتنة هي إرادة الله في خلقه.

فهي تسري في كل الأمم لأنه عن طريقها يمحص المؤمن وعملها كعمل النار للذهب فالنار تميز الذهب عن غيره كما أن الفتنة تميز المؤمن الحقيقي عن الزائف, وأشد أمة في البلاء هي أمة نبينا, قال النبي

\*الثالثة: عصمة المعصوم محدودة لاملقة.

للعصمة تصوران:

- عصمة في نطاق الروح, وهذه ليس لها حد فالمعصوم بالعصمة الإلهية لا يقع في المحرمات ولا المكروهات ولا حتى بعض المباحات التي تنافي المروءة إلا إذا كانت لمصلحة كتبيين شيء ما للناس.

- عصمة خارج نطاق الروح, وهذه لا يوجد دليل عليها فلم يرد أن المعصوم بالعصمة الإلهية يُعصم من صحبة سوء أو زوجة سوء بل الدليل خلاف ذلك فقد ورد عن أهل البيت"إني خفت الموالي من ورائي"أي الناس لأنه لم يُعصم من كيدهم.

\*بعد هذه الأسس يتبين لنا أن الإشكال يجب أن يطرح بهذه الصيغة: هل تزوج النبي أو قرب شخصا غير مأمون على الشريعة ولم يفصحه؟

والحقيقة أن النبي صلى الله عليه وآله لم يعط أي منصب أو وسام لشخص إلا بحق أما الآخرين فإنه يفصحهم فمثلا حينما قال النبي صلى الله عليه وآله إلى زوجاته:"إن إحدكن تنبها كلاب الحوآب والتفت إلى

عائشة وفا: لإياك أن تكوني أنتي هي ياحميراء"

\*وبعدها رُفِعَ العزاء بداية بالرادود الحسيني السيد قصي السلطان بقصيدة للشاعر جابر الكاظمي  
\*مستهلجهم سماحة الشيخ محاضرتة بتعريجه على مصيبة الإمام الجواد عليه السلام ((.

تلوموها خل تبجي iiخلوها روجي الحزينة اليوم يم الجواد تحوم

خل تبجي iiخلوها

تحولت قراءة اللطم إلى الرادود الحسيني سلمان البختان وقرأ قصيدة للشاعر محمد مهدي الأحسائي مستهلها:

ii عين زيدي السهاد وابكي باب المراد

مات عطشاننا غريبا iiمبعد

مذ أذاقوا قلبه طعم iiالردى

ثم تناول الجميع وجبة العشاء باسم الإمام الجواد عليه السلام , وكان ختام المجلس .

